العدد ٨٠٧ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة السابعة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٠ ربيع الأول الأنوار سنة ٣٠٨ موافق ٢٢ ت١ و٣ ت٢ سنة ١٨٩٠

الأستانة العليَّة

أدى حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم صلاة الجمعة في جامع الحميدية الشريف وبعد الصلاة أجرت العساكر المظفرة رسم عرض الجيش فشملها بنظره الشاهاني وعاد بموكبه السلطاني بكمال العز والإجلال إلى سراي يلديز الهمايونية وألوف من العساكر والأهالي يهتفون بنصره وتأييده.

وبعد انتهاء رسم الموكب السلطاني نال حضرة الدوق مكلمبورغ وجناب سفير ألمانيا شرف المثول بالحضرة العليَّة الشاهانية.

«توجيهات» - وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول إلى حضرة سعادتلو عارف أفندي مدير ورئيس ثاني لجنة الأملاك الهمايونية في سورية.

والرتبة الأولى من الصنف الأول إلى حضرة سعادتلو حسن حلمي أفندي مكتوبي ولاية سورية.

والرتبة الثالثة إلى رفعتلو حسن إحسان بك من مأذوني مكتب الملكية الشاهاني الذي عيّن مأمورًا بمعية والي حلب.

فوضت نيابة قضاء القنيطرة اعتبارًا من غرة جمادى الأولى سنة ٣٠٨ إلى أحمد أفندي اللبابيدي نائب عكار سابقًا.

وأحسن بنشان الشفقة من الرتبة الثانية إلى كريمة «وكيكر» قنصل أوستريا الجنرال في بيروت المتوفى زوجة فريج.

- قرأنا في جريدة «ترجمان حقيقت» بمزيد الامتنان والشكر أنه أخذ تحت القرار إرسال وعاظ مقتدرين إلى بلاد أفريقيا وغيرها من البلاد التي يسكنها المسلمون لأجل وقاية عقائدهم الدينية من إغفالات أرباب الدسائس وإنشاء محلات للعجزة وتربية الأطفال باسم الإسلامية في المحلات المناسبة.

«ولا ريب أن ذلك من أجل حسنات هذا العصر الحميدي السعيد وأملنا أن يكون الوعاظ الذين ينتخبون لا كمن عرفنا منهم».

- اكتشفت نظارة الضبطية الجليلة على زمرة من الذين يسعون في الأرض فسادًا وهم من أسافل الأرمن قد ألفوا شركة مخصوصة دعوها باسم «شركة الجنايات» وحفروا طابع بهذا الاسم وكتبوا أوراقًا تهديدية بقصد الحصول على الدراهم من أرباب الثروة وتلويث الأرمن الصادقي التابعية للحضرة الشاهانية بما نشروه من الترهات وبإغفال أولاد الأرمن الفقراء الغرباء ودفعهم إلى ارتكاب الجنايات وقد شاع بسبب ذلك بين الناس إشاعات كاذبة ولأجل وضع حد لذلك أخذت الضابطة بإجراء التحقيق وقبض على الشركة المذكورة وطابعها مع الأوراق والمكاتيب وأخذ بالتحري على الذين تبين من الأوراق أن لهم مدخلًا بذلك.

- إن الضباط العثمانيين الذين أرسلوا إلى ألمانيا لتوسيع معلوماتهم العسكرية سيعودون إلى الأستانة العليَّة بعد حضور التمرينات «مناورات» العسكرية في ألمانيا.

- أقفلت جريدة «ظهور» لمدة غير معينة لمخالفتها التنبيهات.

في جريدة «صباح» إن أحد المشتغلين بتاريخ مصر استطلع من قطعة حجر أنه قبل تاريخ الميلاد بألف وتسعمائة سنة حدث تناقص فيضان النيل مدة سبع سنين وظهر في القطر المصري القحط والغلاء المدهش.

- وفيها نقلًا عن جريدة لوانت هرالد أن يوسف أفندي المطران صاحب امتيازي مينا بيروت والترامواي في الشام نال شرف المثول العالي.

- أودعت أوراق المفسدين من الأرمن الذين أشهروا السلاح على سوكياس أفندي القسيس الأول في كنيسة «قوم قبو» إلى دائرة العدلية وقد اتهموا بالجناية وأخذوا بمحاكمتهم بصورة علنية. ويلوح من مندرجات ما نشر إلى الآن من هذه المحاكمة اعتراف أكثرهم بفعلهم المذموم طمعًا بدريهمات وخوفًا من تهديد من دفعوهم إلى هذا الفعل.

أخبار الولايات

ذكرنا قبلًا اهتمام مجلس البلدية بأمر التنظيفات ونذكر الآن مداومة هذا العمل بكل نشاط مع طرش بعد الأماكن بالكلس لإزالة التعفنات وذلك يوجب الثناء والامتنان ومما يستحق الذكر من اهتمام المجلس البلدي ملاحظة رفع مواعين أصحاب المغالق من الطريق العام فاتسعت الطرقات وامتنع الزحام عن الناس في المرور ويا حبذا لو استمر مأمورو المجلس البلدي على منع وضع هذه المواعين في الطرق العمومية خصوصًا بين الدكاكين التي طرقه ضيقة.

وقد نشرت الدائرة البلدية إخطارًا مطبوعًا علقته بحيث يطلع عليه جميع الأهالي وقد تضمن هذا الإخطار أربع مواد «أولًا» أنه يجب على أصحاب البيوت والمخازن والدكاكين وباقي المحلات أن يحفظوا الأوخام والكناسة ضمن أوعية ويطرحوها مساء كل يوم بجانب الأسواق لأجل رفعها ولا يسمح بعد كناسة الأسواق والطرق طرح مثل ذلك نهارًا وأما كناسة البيوت وباقي المحلات الواقعة على الطرق العمومية فكذلك ينبغي حفظها بأوعية وطرحها بجانب الطريق في اليوم المعين لمرور عربات التنظيف التي تمر كل ثلاثة أيام مرة على الأقل «ثانيًا» ينبغي عمل حفر مغطاة لاستيعاب مياه البواليع القذرة والمهلة لذلك ثلاثة أيام وبعدها تعمل البلدية الحفر وتستحصل المصاريف من أصحابها «ثالثًا» على أصحاب الدكاكين الخربة والعرصات الخالية التي اتخذت لطرق القمامة أن يجعلوا للدكاكين أبوابًا وللعرصات حواجزًا لمنع طرح ما ذكر «رابعًا» وهي تتعلق بأصحاب المحلات العمومية مثل الخانات والفنادق «اللوكندات» والقهاوي بأن يعتنوا بنظافة المحلات المذكورة. ومن يخالف جميع ما ذكر يجازى بحكم القانون اهـ.

وهي تنبيهات يجب على الأهالي الإذعان إليها لأنها من أسباب حفظ الصحة «والنظافة من الإيمان» أما الحفر للبواليع المذكورة فإنها تفيد موقتًا والأفضل لدفع ضرر البواليع والمياه القذرة السائلة اتخاذ الوسائل لأجل الابتداء بعمل المجارير «لغم» لأن ذلك من أول أسباب حفظ الصحة.

اتصل بنا خبر تعيين حضرة سعادتلو إبراهيم باشا متصرف طرابلس الشام متصرفًا في لواء القدس الشريف.

بوشر يوم السبت الماضي بمعاينة أرباب أسنان العسكرية في بيروت عن سنة ١٠٣٦ «المالية» وذلك بسراي الحكومة.

اطلعنا في الجرائد التركية على أسماء شهداء الفرقتين أرطغرل من الأمراء والضباط وسنأتي على نشر ذلك في جريدتنا ابتغاء الترحم عليهم وتخليدًا لذكرهم في الجرائد العربية أيضًا رحمهم الله.

لدينا من الأسبوع الماضي كتابة من أحد أدباء بيروت تحت عنوان «لسان العرب» منع وفرة الحوادث من نشرها فأجلناها إلى العدد الآتي.

قدم من الأستانة العليَّة زيور أفندي زاده عزتلو أمين أفندي مدير تحريرات لواء حماه وقد توجه إلى الشام.

وعاد من الأستانة العليَّة رفعتلو رشدي أفندي معاون إدارة التلغراف والبوستة في ولاية بيروت ولبنان.

قدم بهذا الأسبوع من الطور بابور حجاج أنزل في كرنتينة بيروت زيادة عن ٢٣٠ حاجًّا وذهب بالباقي إلى إزمير وقد أخذ مجلس البلدية بتقديم الخبز والأرز واللحم وجميع اللازم إليهم وهم ولله الحمد بصحة جيدة.

نقلنا في أخبار الأستانة العليَّة خبر الإحسان إلى قرينة وطنينا الوجيه عزتلو موسى أفندي فريج بنشان الشفقة من الرتبة الثانية فنقدم إلى الموما إليها التهنئة بذلك.

لم تزل أخبار حلب تشعر بتناقص المرض منها وقد أخذ في حماه بالتناقص أيضًا لكن اشتد في إنطاكية والمرجو من كرمه تعالى أن نذكر قريبًا زوال هذا المرض بالكلية.

ذكرنا قبلًا عن أخبار طرابلس خبر مقتل المرحوم خضر بك الخضر في قضاء عكار وعود مأموري التحقيق إلى طرابلس. وقد اتصل بنا بعد ذلك عن هذه الحادثة المكدرة أخبار مختلفة لا نجد من الصواب الإسراع إلى نشرها قبل الوقوف على حقيقة الواقع.

وقد بلغنا عن أخبار طرابلس أن هذه الحادثة اكتسبت أهمية في الأستانة العليَّة حيث تعين حضرة عطوفتلو علي شهبازي أفندي من أعضاء محكمة التمييز مأمورًا مخصوصًا لتحقيقها والمأمول أن يثبت هذا الخبر لتأمين إجراء التحقيق حسب العدالة السنية ومنع

سوء الاستعمال.

أهدانا جناب الفاضل عزتلو كمال أفندي الشريف نسخة من «الدرة البيضاء في قصة الإسراء» جمعها تبركًا بآثار قرّة عيون الموحّدين صلّى الله عليه وسلّم نفعنا الله تعالى بهذه الآثار الشريفة وإننا نحض الموحّدين على اقتناء هذه الرسالة وهي تطلب من المكتبة العثمانية في بيروت ومن مكتبة أحمد أفندي المحمصاني.

جمعت إدارة مطبعة جريدة الصفاء مراثي الشعراء وأقوال الجرائد بوفاة العلامة النحرير الأستاذ الشيخ يوسف أفندي الأسير رحمه الله وهي مأثرة نشكر إدارة الصفاء عليها بجمع هذا الأثر تكريمًا بشأن الفقيد.

أهديت إلينا نسخة من رسالة دعيت «عقود الأسى فيما لا ينتسى» تضمنت ما كتب في تأبين الفقيد الأديب الأمير فؤاد نجل الماجد الأمجد الأمير سليم منصور الشهابي نظمًا ونثرًا وهنا نكرر الدعاء إلى الله تعالى أن يهب والدي الفقيد الصبر والسلوان وأن يعوّضهما ما تقر به العين إن شاء الله.

يوم الأربعاء الماضي غرق لشركة المينا جرم من التي تحمل الحجارة وقد غرق رجل وطني من العملة وقع في البحر مع الحجارة.

في الأهرام يشكو القادمون من كرنتينة ثغرنا في القباري من سوء معاملة بعض صغار المستخدمين لهم وجلبهم لهم المأكولات بالأثمان الفاحشة مع عدم مراعاة الفقراء في دفع رسوم المحجر وإهانتهم بسبب ذلك مع أنهم معفون شرعًا وعرفًا فالأمل من ولاة الأمر في هذا الشأن الالتفات إلى ذلك رحمة بالناس ولهم الفضل.

وكان بودنا أن نسمع غير ذلك كفارة لتشكيات الحجاج في الطور فإننا لاحظنا لأول الأمر ذلك في حينه ثم ما خرج الحجاج في الطور حتى نشر في الجرائد السيارة تشكياتهم فنؤمل من عمال الكرنتينة أن يرفقوا بالمحجور عليهم ويعاملوهم بالحسنى والملاطفة فإنهم يكفيهم شدة الحجر وضيقه عن أن نزيدهم هذا عملًا بقولهم ضغث على إيالة... اهـ.

إذا كان ذلك عمل مأموري الكرنتينة في الإسكندرية مع إمكان اطلاع الحكومة على أحوالهم فما القول بما كان من سوء أحوال مأموري الطور فحدّث عنها ولا حرج وذلك مما يوجب زيادة الأسف.

ومن أخبار مصر أن نظارة الداخلية قررت إبطال الكرنتينة من رأس ملاب أما مجلس الصحة المصري فلم يقرر إلغاء كرنتينة الطور حيث تنتظر قدوم الحجاج المتأخرين مع أن الهيضة انقطع أثرها من الحجاز من مدة طويلة فلا حول ولا.

اختصاصات بطريركية الروم

قرأنا في جريدة «ترجمان حقيقت» على صورة المقررات التي أعطيت في الباب العالي وتبلغت إلى بطريركية الروم من نظارة العدلية والمذاهب بخصوص المستدعيات المتقدمة من بطريركية الروم عن امتيازاتها فعربناها كما يأتي.

أولًا - حيث أن مسألة عقد النكاح وفسخه هما من تعلقات البطريركية فالإعلامات التي تعطى من البطريركية بما يتولد عن مواد عقد النكاح وفسخه (هو ما تقدمه الزوجة للزوج) من دعاوى النفقة والدارخومة والجهاز تجري من جانب مأموري النفوس مثل السابق ولما كانت دعاوى النفقة والدارخومة والجهاز المتولدة عن مادة عقد النكاح وفسخه تنظر هنا من قديم الزمان بالبطريركية وفي الخارج بدار رئيس الأساقفة فيما بعد أيضًا رعاية التعامل القديم ومع ذلك فكما إن الإعلامات أو القرارات التي تعطى سواء كان من البطريركية أو من رؤساء الأساقفة في سائر الجهات جارٍ تنفيذها من قديم الزمن بمعرفة دائرة الإجراء في حين لا يكون قد وقع عليها اعتراض من تحصيل النفقة منهم هكذا إذا ادعى أحد على أصل المسألة المشتكى بها حين الإجراء من أن النفقة قد تقدرت بزيادة عن طاقته وإنه لذلك يرى نفسه عاجزًا عن أدائها فإن اعتراضاته الواردة بهذا الشأن تحال من الآن فصاعدًا إلى البطريركية لاستماعها والتدقيق بها وبعد تدقيقها في البطريركية فالقرارات النهائية التي تعطى بالتعديل أو التصديق تبادر دائرة الإجراء إلى تنفيذها بدون الالتفات إلى الادعاء والاعتراض ويصير توفيق الحركة بذلك على الأصول الجارية بحق جميع المديونين ثم إنه لما كان من مقتضى أحكام المادة الثالثة من نظام وظائف المجلس المختلط أن دعاوي الدراخومة والجهاز التي تنظر وتفصل في البطريركية تجري أيضًا على الصورة السالفة البيان فلأجل رعاية هذه القاعدة تعطى تعليمات إلى المحاكم العدلية ومعلومات إلى المحاكم الشرعية

ثانيًا - حيث أن الوصية من الأمور المذهبية طاب أن يكون ترتيبها تابعًا للقوانين المذهبية أيضًا وأن تنظر الدعاوى التي تتولد عنها في مجالس البطريركية ورؤساء الأساقفة تبعًا لأحكام القوانين المنوه عنها على أنه بالنظر إلى التحقيقات الواقعة تبين أنه ليس لذلك من قاعدة مطردة فإنه في بعض الممالك يمكن لشخص له أقل من أربعة أولاد أن يوصي بنصف ماله إلى شخص آخر ولشخص عنده من الأربعة فما فوق أن يوصي بثلث ماله وعلى هذه الأصول ففي ألمانيا يمكن أن يوصي بثلاثة أرباع ماله إلى شخص آخر وفي أوستريا بنصف ماله وأما في فرنسا ورومانيا فإذا كان لشخص ما ولدٌ واحدٌ يمكن له أن يوصي بنصف ماله وإذا كان له ولدان فبالثلث وإذا كان أولاده ثلاثة أم أكثر فيمكن له أن يوصي بربع ماله وجملة القول إن مسألة الوصية كما أنها تابعة في كل مملكة لقانون الدولة هكذا عند الدولة العليَّة تكون الوصية لأجل الوجوه المعتبرة شاملة لثلث المال لذلك لم يكن محل لتغيير هذا الأساس ومع هذا فإن الوصية إلى الورثة وسائر الأشخاص بزيادة عن ثلث المال من الأموال المنقولة والأملاك هي مرعية وجارية في تركة النصارى أيضًا بمقتضى الأوامر الرسمية التي نشرت عام ١٢٧٨ والأصول المصرحة بالمادة الثانية عشرة من نظام البطريركية وتقييد ذلك بلفظة بعد الثبوت والتحقيق المصرحة في الأوامر الرسمية المنوه عنها إنما هو مصروف لتحقق كون ما تضمنه السند مصدقًا من البطريرك أو رئيس الأساقفة أو الأسقف أو وكلائهم وأما ما تعلق بالمعاملة النظامية المرعية في رؤية دعاوى الوصية فإنه إذا ظهر أسباب هذه الدعاوى متعلقة بالتركة فإنها تنظر في المحاكم وإذا كانت متعلقة بقوانين الأراضي وسائر النظامات العمومية الملكية فإنها ترى وتفصل في المحاكم المعينة من قبل الدولة وفي هاتين الصورتين فإن الوصايا التي تكون قد تنظمت على مقتضى الأصول بشأن الأموال المنقولة والأملاك الصرفة ذات المقاطعات وكانت مسجلة ومصدقة في البطريركية ولدى رئيس الأساقفة فتكون بجملتها معتبرة نافذة في المحاكم وإذا كان ورثة هذه الوصية كبارًا وكانت الوصية من جملة وصايا الوجوه المعتبرة أيضًا فالدعاوى والمنازعات التي تتولد عن ذلك ترى وتفصل في البطريركيات أيضًا فيما بعد أن يصير الاعتناء بسير الحال على هذا المنوال.

ثالثًا - حيث إن إدارة المدارس الخصوصية ونظارتها محولة إلى الرؤساء كان انتخاب وتعيين المعلمين والمعلمات وتنظيم جداول الدرس من جملة وظائف المجالس الموجودة بمعية الرؤساء الموما إليهم وإن الأوامر التي تقع من الحكومة السنية متعلقة بالمكاتب المذكورة تبلغ بمعرفة الرؤساء والمعلومات المطلوبة أيضًا تستحصل منهم ولما كان من حق الحكومة السنية أن تجري التفتيش على لوائح (بروغرام) درس المكاتب الخصوصية وعلى أن يكون الأساتذة فيها من ذوي الشهادات الرسمية وكانت إدارة مكاتب الروم ونظارتها عائدة إلى البطريركيات ورؤساء الأساقفة على مفتشي المعارف أو على مديري المعارف وذلك في الولايات التي لا مفتش للمعارف فيها أنهم مع التحقيق والتحري عن لوائح الدرس وعن شهادات المعلمين أن يدققوا في الشهادات المطلوب أن تكون بيد الأساتذة وفي الشهادات التي تكون قد أعطيت من البطريركية ورؤساء الأساقفة مبينة أهليتهم ناطقة على سلوكهم فإذا وجد أن هناك أساتذة ليس بيدهم «ديبلومة» شهادة علمية ولا يوجد معهم شهادة وكان في لوائح الدروس المصدقة درس لم يدخل قبلًا في عداد الدروس المذكورة فتحصل المخابرة في الأستانة العليَّة بين نظارة المعارف وفي الخارج بين الحكومة المحلية وبين البطريركية ورؤساء الأساقفة تبديل المعلمين الذين لا يكون بيدهم شهادات وتصحيح لوائح الدروس.

الرابع - في ما ناله الرهبان من المعاملة الاستثنائية بأمر التحليف وكيفية توقيفهم ومحاكمتهم بسبب المواد الجزائية وفي الواقع أنه منذ وضعت أصول المحاكمات الجزائية موقع الإجراء كان امتناع الرهبان الذين يأتون لتأدية الشهادة بالمواد الجزائية عن حلف اليمين كسائر عامة الناس موجبًا لوقوع إشكال بأمر المحاكمة ولأجل التسريع اللازم في ذلك يجب عند الاقتضاء في تحليف الرهبان سواء كان بالأمور الحقوقية أو بالدعاوى الجزائية أن يصير معاملتهم بموجب الفقرة النظامية التي تنظمت بهذا الشأن ويجري تحليفهم تبعًا لطقوسهم ومذهبهم في البطريركيات ورؤساء الأساقفة المنسوبين إليها وأما ما تعلق بأمر توقيفهم ومحاكمتهم فكما إن صنف الرهبان منذ القديم جارٍ توقيفهم لأجل الدين العادي في البطريركية وفي دوائر رؤساء الأساقفة المنسوبين إليها هكذا يجب أيضًا فيما بعد معاملتهم بمقتضى هذه القاعدة أما في أثناء استنطاق الرهبان والقسس ومحاكمتهم في المحاكم العدلية بسبب المواد الجزائية فيجب معاملتهم على الأصول الآتية وهي أن مذكرة الجلب التي تصدر من دوائر الاستنطاق ومن المحاكم تتبلغ في الأستانة العليَّة بواسطة البطريركية وفي الخارج بواسطة رؤساء الأساقفة والأساقفة وحينئذٍ يكون البطريرك ورئيس الأساقفة والأسقف أي عندما تصل إليه ورقة الجلب مجبورًا أن يسلم الراهب المظنون عليه إلى الحكومة فإذا لم يف حكم الإجبار المذكور أو إذا لم يمتثل الراهب مذكرة الجلب فبالطبع يجب لأجل إحضاره الرجوع إلى أحكام القانون على أنه من ثبوت التهمة إلى حين ترتيب الجزاء لا يوضع الرهبان في المحلات التي يوقف ويحبس بها سائر الأشخاص العاديين وإنما يجري توقيفهم بدائرة الحكومة في غرفة لائقة بحالهم وصفتهم مخصوصة بمن كانوا مرعيي الخاطر فإذا ثبتت التهمة وكانت من درجة القباحة والجنحة فالجزاء الذي يقضي عليهم يتممونه في البطريركية أو بدوائر رؤساء الأساقفة المنسوبين إليها لأن ذلك لا يستلزم نزع الصفة عنهم وإذا كان الجرم المسند إليهم من نوع الجناية فمن حين ثبوته إلى أن يحكم به عليهم يوضعون في أثناء توقيفهم واستنطاقهم في الغرفة التي تخصص لهم في دائرة الحكومة وبعد ثبوت التهمة وترتب الحكم ونزع الصفة عنهم يكملون مدة مجازاتهم القانونية في السجون العمومية ثم إنه إذا أُعلنت الإدارة العرفية في بلد من البلاد الشاهانية بداعية خللٍ فعلي في الراحة والأمنية ففي المحاكمات التي يجريها ديوان الحرب على أصحاب الجرائم التي تقع في هذه المملكة بلا استثناء إلى أن تندفع الأسباب والأحوال الموجبة لذلك يجب على ديوان الحرب أن يعتني ويراعي الأصول المبسوطة أعلاه بشأن توقيف وحبس القسس والرهبان. «انتهى»

لبنان في ١٧ صفر سنة ٣٠٨

قرأنا مؤخرًا في العدد الـ ١٨٢٠ من جريدة المحروسة الغراء رسالة لمكاتبها في لبنان «كذا» خلاصتها أن نقطة المريجات طالما كانت سببًا لقلق أفكار الحكومة السنية من حيث كثرة المشاحنات التي يأتيها زراع أراضي تلك النقطة وإن الحكومة اللبنانية وحكومة البقاع العزيز كثيرًا ما عاملتهم بالرفق على أن هذا ما كان لا ليزيدهم توغلًا في الشر وقد خص حضرة المكاتب المنوه به من هؤلاء أمين سلمان وأبا ضاهر وزعم أنهما بثا في قلوب إخوانهما مخالفة أوامر الحكومة فضربوا بعض أفراد العسكرية المأمورين في حجز قسم من غلال تلك الأراضي التي ينازعهم فيها سليم أفندي ثابت وجرحوا الجاويش رستم آغا وعليه اضطرت الحكومة إلى إيداعهم في السجن إلى أن تمنى من الحكومة اللبنانية أن تضع حدًّا فاصلًا لدعوى الخلاف على الأراضي المذكورة اهـ.

عهدنا بمكاتبي الجرائد إثبات الحقائق دون ميل مع الأغراض ولا لوم على الجرائد فيما

تنشره من رسائل مكاتبيها لأنها لسلامة قصدها إنما تعتقد فيها الأنباء الصادقة ولهذا كثيرًا ما نراها تقبل على نشر ما يرد منهم على علاته ولو علمت جريدة المحروسة الغراء غاية المكاتب من الرسالة المار بيانها لنبذتها ظهريًّا حذرًا من أن تشين وجنة قصدها النبيل ألا وهو نصرة الحق وخدمة الأمة والوطن.

قال حضرة المكاتب وفّقه الله للصواب أن نقطة المريجات طالما كانت سببًا لوقوع المشاحنات إلخ فبلسان الحق نسأله أن يعين المدة التي في أثنائها كانت تلك النقطة منشأ للخصومات المزعومة ومن أنشأها على أن تبيان هذا لا يلائم غرضه إذ به كشف النقاب فإن المريجات المملوكة للفلاحين من قديم الزمان كانت فيما مضى موضع أمن وراحة ولم يسمع قط أنه جرى فيها ما يخالف رضا الحكومة السنية إلى أن حلّ من حلّ بمقربة منها من عهد حديث وحينئذٍ ظهرت القلاقل والبلابل حتى أضحت في أسوأ حال وذلك أن الجاد الحديث راقت لعينه تلك الأراضي المجاورة فكان مطمح أنظاره الاستيلاء عليها وإذ لم يكن له من مستند شرعي أو قانوني يستند إليه في نوال مرامه رأى أن أحسن وسيلة تتكفل له بتحقيق أمانيه الباطلة الإتيان بكل ما من شأنه تكدير مورد الأمان في تلك النقطة فأخذ يؤلف عصابات يغريهم على إجراء حركات مغائرة مسوّلًا لهم أن نفوذه يقيهم طائلة مسؤوليتها وغائلة تبعتها معتقدًا أنه قاد على نسبة هذه الأفعال لهؤلاء الفلاحين الذين لنكد طالعهم نكبوا بمجاورته فإنه هداه الله تصدى إلى التشنيع في سيرة أصحاب أراضي المريجات فوصفهم بالشقاوة وخص من بينهم بها أمينًا وأبا ضاهر وأن لهم سوابق بارتكاب الجنح إلى غير ذلك فهذه نفثة مصدور لا يؤاخذ عليها ولعل في إظهارها إخماد نيران تزيدها أحقاده ولا عجب في ذلك فإن في قلبه موجدة عليهما لأنهما طالما كانا عقبة تحول دون مطامعه وسوء مقصده أما إحداهما أمين فهو ممدوح السيرة ذو أملاك واسعة يدير معمل حرير له وقد اشتهر بالسكينة ونسبته إلى الشقاوة إنما هي زور وبهتان وقوله إن أمينًا كان مع أبي ضاهر في مقدمة أصحاب الأراضي عندما اجترأوا على ضرب أفراد الجند الآنف ذكرهم هو محض اختلاق فإن ما حصل من بعض أصحاب الأراضي مع بعض فقرات من العسكرية إنما هو أمر طفيف كما اتضح من التحققات الرسمية ومع ذلك فقد حصل ما حصل حال كون أمين المذكور في بيت الدين مركز المتصرفية الجليلة وشتان ما بينه وبين المريجات وما قيل في أمين لجهة حسن مسلكه يقال في أبي ضاهر.

هذا وإن الآمال منوطة بأن دولة متصرف لبنان المعظم يأخذ بناصر هؤلاء الضعفاء صيانة لأراضيهم أن تسلب في عصر خفقت فيه ألوية العدل تحت ظل العلم العثماني أعزّ الله أنصاره حالة كون تلك الأراضي يتوقف عليها تعيش عائلات عديدة يعوزهم لولاها القوت الضروري لقيام حياتهم ولا شك أنه إن لم يحطهم دولته بعنايته وعدله المشهور يمسون فريسة أغراض وضحية أطماع ذلك يستحيل على دولته الإغضاء عنه وهو أيّده الله ساهر على كل ما يدعو إلى راحة اللبنانيين واستراحتهم توفيقًا لنوايا ومقاصد حضرة متبوعهم الخليفة الأعظم أدام الله الحق مؤيدًا بتأييده ما كر الجديدان وتداول الملوان.

(الإمضاء محفوظ)

نظامات

ترجمة صورة النظام الذي وضع وتعلقت الإرادة السنية بأن تكون أحكامه مرعية على السفلة ومظنة السوء «أرباب التهم».

تابع لما قبل

المادة التاسعة - إن الذين يحكم عليهم أو يظن بهم أنهم من العواطلية حالة كونهم من تبعة الدولة العليَّة يمكن طلبهم من الحكومة إما بتقديم مضبطة من مجلس اختيارية القرية محل ولادتهم أو بواسطة كفالة مالية من أقربائهم أو من أحد الذوات على شرط أن يكون من تبعة الدولة العليَّة. فإذا كان الطلب الواقع أو الكفالة المعطاة بهذا الشأن حريين بالقبول لدى الحكومة من الأساس فإنه يصير إعادة الأشخاص المرقومين بأمر الحكومة ومعرفتها إلى القرية التي تكون قد طلبتهم أو تسليمهم إلى الشخص الكافل على شرط أن يقيموا في المحل الذي يجري تخصيصه لإقامتهم أما مقدار الكفالة التي تغطى وفقًا لأحكام هذه المادة فيعين بمعرفة المحكمة بناءً على استدعاء الكفيل وبعد استماع المدعي العمومي.

المادة العاشرة - إن الذين يكونون من العواطلية أو من ذوي مظنة السوء إذا قبض عليهم حالة كونهم يحملون مبادً ومحاجن «كلاليب» ومفاتيح وآلات وأدوات تكون مدارًا لفتح الأبواب والمنافذ وارتكاب السرقة وسائر الجرائم والدخول إلى المساكن والدكاكين ولم يستطيعوا أن يثبتوا حمل هذه الأشياء حين القبض عليهم لمقصد مشروع كل هؤلاء يجازون بالحبس من ستة أشهر إلى سنتين وتضبط وتصادر جميع الأشياء المذكورة.

ثم إذا قبض على الأشخاص المرقومين ليلًا حالة كونهم يحملون واحدة من الآلات والأدوات السالفة الذكر فجزاؤهم بالحبس لا يكون أقل من سنة واحدة غير أنه إذا أنهم يحملون سلاحًا مع الأشياء المذكور حتى وإن لم يكونوا قد استعملوه بالكلية ولم يخوفوا به أحد فجزاؤهم في كل حال لا يقل عن سنتين.

المادة الحادية عشرة - إن الذين يكونون من العواطلية وذوي مظنة السوء إذا ظهر معهم أموال وأشياء لا نسبة بينها وبين حالتهم وصنعتهم ثم لم يستطيعوا أن يبينوا منشأ هذه الأموال والأشياء وصورة تداركها وحصولهم عليها وحصلت القناعة بأنها ليست بأموالهم فمثل هؤلاء يجازون بالحبس من شهر واحد إلى ثلاثة أشهر أما الأموال والأشياء التي تظهر معهم فتحفظ موقتًا على سبيل الأمانة.

المادة الثانية عشرة - إن العواطلية الذين يجرحون ويضربون أيًّا كان من الناس ويجرون ما ماثل من معاملة الجبر والشدة أو يتصدون لإجراء ذلك يحكم عليهم بجزاء الحبس لا أقل من سنتين غير أنه إذا كان نوع الفعل الذي ارتكبوه وصورة وقوعه مستلزمًا بالقانون لجزاء أشد من الجزاء الشديد المذكور.

المادة الثالثة عشرة - إذا ارتكب أحد من العواطلية تصنيع واستعمال جواز الطريق المزورة وتذاكر المرور والبسابورطات المعدودة من الأفعال الجرمية على ما في المادة ١٥٦ والمادة ١٥٧ من قانون الجزاء الهمايوني فيجازى بنهاية الجزاء المسطور في المادتين المذكورتين.

المادة الرابعة عشرة - إن الأشخاص الذين يحكم عليهم بالجزاء المبين في المادة العاشرة والحادية عشرة والثالثة عشرة فهؤلاء بعد أن يتموا مدة محكوميتهم يحكم عليهم في كل حال بأن يوضعوا قيد مراقبة الضابطة من سنة واحدة إلى خمس سنوات.

المادة الخامسة عشرة - إن كلًّا من نظارة الداخلية والعدلية مأمورة بإجراء أحكام هذه النظامنامة في ٣ صفر سنة ٣٠٨ وفي ٦ أيلول سنة ٣٠٦.

الأخبار التلغرافية

لندرا في ٢٢ ت١ - انتخب في أكلس المستر روبي من المتطرفين بآراء ٤٩٠١ يضاده ٤٦٧٦ للمستر اجرتون الذي كان عضوًا في البرلمان.

باريز - إن تعريفة الجمارك الآتية المتعلقة بالمحاصيل الزراعية تشير إلى ضرب معظم الرسوم فقط على الحبوب والبهائم الحية ولحوم البهائم المذبوحة أما سائر المحاصيل فداخلة ضمن أقل التعريفات.

أثينا - ضرب الإنكليز الحصار على مدينة ويتي لأن حاكمها أبى أداء غرامة عن قتل حملة رمزل الألمانية.

بطرسبرج - تزداد حالة الغراندوق نيقولا رداءة ويخشى من أن يصاب بجنون تصحبه عربدة وسيذهب نجله لمقابلته في يالطة.

لندرا في ٢٣ - سافر السير صموئيل باكر إلى القطر المصري بطريق فرنسا أما مأموريته فتتعلق بمسألة كسلا.

أثينا - استتب الهدوء والنظام.

ويانه - ضربت أوستريا الحجر الصحي على الواردات من ثغور سوريا إلى حد بيروت.

أثينا - قام المضادون «بالانتخابات» بمظاهرة عدوانية أطلقوا في خلالها عدة طلقات نارية فجرحوا بها كثيرين فسيرت الحكومة في شوارع البلدة طوائف من العسكرية يحافظون على النظام.

لندرا في ٢٤ - تعين المستر ستانلي بوظيفة دوكتور في الحقوق في كبردج.

قال المستر غلادستون في ميد كلدر أنه لم يرتأ إلغاء الاتحاد ولا إبعاد الإيرلنديين عن البرلمان ولكنه طلب أن يقوم نواب إيرلندا بمراقبة شؤونهم.

ومنها - تأثر الجنود في الدرشوت لصدور أمر ناظر الحربية بأن تعيد جميع الألايات الذاهبة إلى خارج البلاد البنادق ذات الطلقات المتعددة وتأخذ بدلًا منها بنادق من طرز مارتين. وقد أعيد اليوم إلى الألاي الستين الذي سيسافر إلى الهند في شهر تشرين ٢ سلاحه القديم.

رومة - صدر الأمر بحل البرلمان وتعيين اليوم الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني للانتخابات واليوم العاشر من كانون الأول لانعقاد البرلمان الجديد.

باريز - سافر المستر أوبريان وديلون إلى أميركا.

برلين - حصل عند الحدود نزاع بين البوليس و ٣٠٠ مزارع روسي مهاجرين إلى البرازيل وقتل في خلال ذلك كثيرون.

باريز في ٢٥ - إن النزاع الذي أشار إليه التلغراف السابق حصل بين البوليس الروسي والمهاجرين الروسيين.

ستسافر الدارعة «له دوتابل» من طولون لتنضم إلى الأسطول الفرنسوي في مالطة حيث يعد له الأميرال هيكنس استقبالًا حافلًا.

دبلين في ٢٦ - أصدر المطارنة الإيرلنديون منشور لأبناء رعيتهم يعلنون لهم فيه بأن محصول البطاطا في هذا العام قد تلف ثم يستدعون الحكومة إلى تلافي العواقب الوخيمة التي ستنجم عن ذلك. ثم ينددون بالتعصب والعصب المقاومة.

برلين - احتفل هنا بفيد السنة التسعين للمارشال مولتك احتفالًا شائقًا وقد هنأه الإمبراطور شخصيًّا بحضور هيئة أركان الحرب.

لسبون - يقال هنا أنه بينما كانت شرذمة من العساكر الإنكليزية تمشي على الساحل هجم الماتيليون عليها وقتلوا منها ٢٠٠ شخص.

رومة - أسست شركة أفريقية لشرقي أفريقيا في ميلان براس مال من ٢٠ مليون فرنك.

باريز - أبرم وفاق تجاري موقت بين فرنسا واليونان.

لندرا في ٢٧ - ألح المستر غلادستون في أدنبرج بوجوب الاقتصاد في نفقات الجيش البري والبحري التي تجاوزت حدود الحكمة والتبصر في العواقب ثم أسف من ظلم الإسرائيليين الروسيين وقال إنه يعتقد بأنه لو بلغ ذلك مسامع القيصر لما نال لديه قبولًا واستحسانًا.

نيويورك - شبّت النار في موبيل فالتهمت ٨ آلاف بالة من القطن وكثيرًا من مستودعات البضائع والوابورات.

باريز - قال المستر ستانلي أنه سينشر عن مسيس الحاجة أوراقًا تبرهن بأن الماجور بارتلوت متساهل كل الاستئهال للموت الذي نابه.

أثينا - نال أضداد الحكومة في الانتخابات نجاحًا غير مأمول مما يدل على أن الغالبية ستكون للموسيو دبلياني.

كوبك - وصل الكونت دي باري أمس إلى هنا وقدم إليه العسكر البابوي خطابًا يشير إلى إخلاصهم له.

أثينا في ٢٨ - قدم الموسيو تريكوبيس استعفاءه وأنيط بالموسيو دلي ياني تشكيل وزارة جديدة.

برن - حصلت ثورة جديدة في مقاطعة تسين فأرسلت فرقة أخرى إليها وقد حصلت اضطرابات في فريبورغ أيضًا.

زنجبار - أنزل الأميرال فرمنتل ألف رجل إلى البر وزحف بهم على ويتي لمعاقبة قتلة الألمانيين وقتل في إحدى المناوشات ثلاثة من الملاحين والمنتظر حصول موقعة عظيمة.

لندرا - إن ما قيل عن هجوم الماتيليين على الإرسالية الإنكليزية في غربي أفريقيا لا أصل له.

هاي - اقترحت الوزارة في البارلمان إقامة وصي يقوم مقام الملك في تدبير المملكة لأن حالته لم تعد تمكنه من القيام بذلك.

بطرسبرج - سيمر ولي عهد الروسية بمصر في رحلته القريبة.

الدولة العليَّة وفرنسا

نشرت جريدة الديبا فصلًا يتعلق بزيارة

الأميرال دوبري الأستانة العليَّة فقالت ما معناه:

لا شك ولا ريب أن الاستقبال الذي جرى للأميرال دوبري قائد عمارتنا في البحر الأبيض ولسائر الضباط الذين كانوا بمعيته عندما وصل إلى الأستانة العليَّة يؤيد حسن العلاقات والصلات الموجودة بين الدولة العليَّة العثمانية وبين حكومة فرنسا تأييدًا وتمكينًا.

وما نلناه هذه المرة من آثار اللطف والتودد قد زاد إحساس امتنان الفرنسويين لحضرة جلالة السلطان الأعظم.

ولا غرو في ذلك فإن دولة فرنسا هي أقدم الدول اتفاقًا مع الحكومة السنية كما يثبت ذلك تاريخهما وفرنسا حريصة أبدًا على ولاء الدولة العليَّة راسخة القدم في التزام هذا المسلك راغبة في أن تراها حائزة تمام القوة وكمال الاقتدار.

وجاء في جريدة ليبرته بهذا المعنى ما نصه:

إن ما رأيناه في هذا الزمن الأخير من تأثير الزيارات الرسمية قد استلفت الأنظار في أروبا إلى حدٍّ لم يسبق له مثال في الأدوار الماضية.

فإن زيارة الأميرال دوبري قائد العمارة الفرنسوية في البحر الأبيض إلى الأستانة العليَّة قد كان من شأنها توثيق وتشييد العلاقات الودية والصلات الحبية الموجودة منذ القديم بين دولتين عظيمتين ملتزمتين من غابر الأيام جانب الصلح والترقي بحيث كانت هذه الزيارة أيضًا حائزة أهمية كبرى. ولا ريب أن مآثر الإكرام والرعاية التي بذلها حضرة جلالة السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني للأميرال المشار إليه هي باعثة على الشكر موجبة للحمد كما أن تعيين حضرة عزت باشا مأمورًا في استقبال الأميرال من أكبر الأدلة على الألطاف الشاهانية وذلك لأن الاستقبال بمثل هذا الوجه إنما هو مخصوص بأعضاء العائلات الحاكمة ومع ذلك فإن الحضرة الشاهانية قد تفضلت بإجرائه مع أميرال فرنسا.

ولا ينبغي أن نتأسف من عدم ملاقاة الأميرال دوبري في مرسي «اسبه زيا» مع ملك إيطاليا وذلك لأن داخل الخليج مرجح لا محالة على (اسبه زيا) خصوصًا لما فطر عليه حضرة السلطان عبد الحميد خان الثاني من الأوصاف الجليلة والرأي السديد باتخاذه مسلك الصلح والسلام ونرى أن التوجهات الموكانية التي نالها الأميرال دوبري هي موجبة تشرف الأميرال ورفعة شأنه أكثر من تلك.

وبناءً على ذلك فإن بحرية فرنسا بجملتها ستبقى إلى الأبد تذكر الامتنان والشكر بسبب حسن القبول الذي حصل للأميرال دوبري.

ثم إن تأييد حسن العلاقات والمناسبات بين الدولة العليَّة العثمانية وبين دولة فرنسا على هذا الوجه هو من الشؤون السارة التي توثق عرى منافع الطرفين وتزيد السلام في أروبا محافظة وتأمينًا كما أنه على تقدير أن توجد حكومة تتشبث في توسيع مقاصد حرصها بزيادة عما هي عليه فمتى نظرت إلى القوة والمكنة التي تحصل من اتحاد فرنسا مع الدولة العليَّة تكون كأنها أدركت أن هذه القوة إنما هي نتيجة الاتحاد.

أقوال الجرائد وخطاب السنيور كريسبي

قالت جريدة النوردتيش الألمانية إن الخطاب الذي ألقاه الموسيو كريسبي «وزير إيطاليا» يدل على أن السياسة الإيطالية لا تزال محافظة على مجراها القديم.

وجاء في جريدة الغازت ديفوس أن الموسيو كريسبي يهتم في إرضاء جميع الدول من غير أن يرتبط مع إحداهن ارتباطًا محكمًا وذلك شأن العاجز ولعل فرنسا تكون أحب إليه من ألمانيا وعلى كل فإن أصحاب الأفكار السلمية يأنفون من تماديه إلى هذا الحد لأنه وضع نفسه موضع الشك والارتياب. وإن تصريحاته عن السياسة الخارجية مبهمة والذي يلوح من خلالها أنه مهتم في إرضاء ويانه أكثر من برلين ولا شك أن من يعلم بوجود الموسيو كريسبي في التحالف الثلاثي لا يتمالك عن الاستياء من مقاصده بعد انتهاء العهدات ويدرك حالًا أنه يستر مقاصده تحت طي كلامه.

وقالت جريدة تاجبلاط إن خطاب الموسيو كريسبي بتنديده على حزب الفتوح لم يضر به بل يجلب إليه أحزابًا من المقاطعات الإيطالية الراغب في ضمها لم يكن يعرفهم من قبل.

وجاء في جريدة التيمس إن من تأمل لهجة الموسيو كريسبي في خطابه حكم لأول وهلة عن رضاه من المحالفة الثلاثية دون تمييز في الرضى بين ألمانيا وأوستريا.

وقالت المورنن بوست يظهر من هذا الخطاب إن في إيطاليا ميلًا شديدًا إلى فرنسا وإن مكاتب الفيغارو صادق في الذي ذكره عن محادثة الموسيو كريسبي وميله إلى تحسين علاقاته مع فرنسا.

وفي جريدة دالي كرونيكل إن الموسيو كريسبي قد صرّح في خطابه وهو يحاول التستر أنه شديد الميل إلى فرنسا وإن في إيطاليا ميلًا إلى الاتحاد مع الجمهورية الفرنسوية.

وقالت جريدة الفيغارو إن مراسلها لم يكن كاذبًا فيما نقله إليها عن محادثة كريسبي فإن هذا الوزير قد أرضى بخطابه حليفه بسمارك وأرضى أوستريا ولكنه لا كما أرضى ألمانيا ثم أرضى فرنسا وأرضى الجميع بلا استثناء.

المجاعة في إيرلاندا

روت بعض الجرائد الأميركانية بأن مسألة المجاعة في إيرلاندا خطيرة تستوجب الاهتمام وأن محصول البطاطا قد تلف برمته في بعض الجهات منها وقيل أنه لم ينحصر في البعض بل قد تناول أكثرها وإن المجاعة في هذه السنة ستكون أشبه بالتي كانت في عامي ٤٥ و ٤٦ وقد أخذ أهل الإحسان في جمع الإعانات فبلغ مجموعها إلى الآن مئة وخمسة وثلاثين ألف ليرة إنكليزية على أن هذا المبلغ لا يزال دون الكفاء.

الانتخابات في إيطاليا

قال الموسيو مالياني لأحد محرري الجرائد إن الحالة الحاضرة في إيطاليا لا بد من تغييرها عاجلًا كان أم آجلًا وإن الانتخابات العمومية قريبة الحصول مستندًا في ذلك إلى أن حالة المالية تقتضي وسائط فعالة غير الحاضرة وإن الوزارة الحالية لا تقدر أن تتخطى الصعوبات المالية في الوقت الحاضر.

جريدة جديدة

روت بعض الجرائد أن الموسيو أمبرياني المشهور بالكره لأوستريا وألمانيا والعدو الألد للموسيو كريسبي لكونه أدخل إيطاليا في سلك المحالفة الثلاثية قد عزم على نشر جريدة يومية مبدأها التنديد بالمحالفة الثلاثية وإظهار مساوئها وعضد الرأي الراغب في تحالف إيطاليا وفرنسا.

نجل ملك أسوج

يذكر قراء جريدتنا أن الأرشيدوق جان أحد أعضاء العائلة الإمبراطورية في أوستريا تنازل عن صفته في العائلة الإمبراطورية واتخذ له عنوانًا بسيطًا باسم «جان أورث» ثم صار قبطانًا في إحدى السفن التجارية وقد رأينا الآن في جرائد أروبا أن أوسقار برنادوت نجل ملك أسوج الثاني قد اتبع هذه الطريقة وتخلى عن لقبه وحقوقه التي يحفظها له المستقبل على كرسي أسوج ولما كان حائزًا رتبة قائمقام في البحرية تعين قومندانًا بهذه الصفة في إحدى سفن أسوج الحربية.

أما الأسباب التي حملته على ذلك فهي أنه كان علق بفتاة من العامة أي من غير النبلاء وصرّح برغبته في الاقتران بها فامتعض أبوه من ذلك وكلفه إما أن يترك الفتاة أو التنازل عن حقوقه في الملك ففضل الطلب الأخير.

شتى

كتب من بلغراد أن حكومة السرب قد أصدرت قرارًا بحل مسألة طلاق الملك ميلان المعلومة طبقًا لرغائبه.

روت جرائد روسيا أن الملكة ناتالي السربية قد اشترت في بلاد القريم مصيفًا مخصوصًا لها تحيطه بعض الأراضي والأملاك وعزمت أن تصرف فيه معظم فصول السنة وأن نجلها الملك إسكندر سيذهب إليها في كل عام ويقيم عندها مدة معلومة.

يوجد في روسيا ستمائة وثلاثة وسبعون ديرًا للذكور والإناث أما عدد الرهبان والشمامسة والقسس والراهبات في الأديرة المذكورة فيبلغ نحوًا من ثلاثين ألفًا.

ردت جريدة فرمدنبلات على بعض الصحف التي اتخذت عدم استقبال وزراء النمسا للإمبراطور غليوم بمحطة الطرق الحديدية عند زيارته ويانه سببًا للقال والقيل فقالت إن الوزراء في مثل هذه الأحوال غير مكلفين في الذهاب إلى المحطة وإنما من الأصول المرعية أن يؤدوا رسم الاستقبال في سراي الحاكم وأنه لما كان الإمبراطور المشار إليه قد صرف معظم الوقت في هوفبورغ ولم يلبث في ويانه إلا دقائق معلومة لم يتمكن الوزراء من استقباله ولم تسنح الفرصة لإمبراطور النمسا في تقديمهم لحضرة الإمبراطور غليوم.

إعلان

أعرض للبيع الدارين وقطعة الأرض الكائنة في حي القيراط المتصلة إليّ بالشراء الشرعي من الخواجه سليم جرجس كفوري. والمخابرة بذلك في مكتب الخواجات سرسق أبناء عم.

نخلة موسى سرسق

إعلان

بناءً على طلب مكرمتلو مدير صندوق الأيتام بالقدس الشريف مقدمًا طرح للمزايدة العلانية ألف وخمسون ذراع قياسات عتيقة أرض ملك الشيخ محمَّد الهيدمي الواقعة خارجسور القدس لجهة باب العامود يحد أطرافها الأربعة دار وأرض وقف محمَّد الهيدمي وأرض الموسيو فره تكر وأرض الخواجه نخلة قرطة لأجل بيعها بالصورة القانونية وإيفاء ما يطلب من المديون المتوفى محمَّد الهيدمي مبلغ ألفين وسبعماية وتسعة وخمسون غرش ونصف عملة القدس المحكوم بهم إلى الخواجه جرجس بدور والشيخ يوسف الصيداوي والسيد خليل الخجة والخواجه إسكندر مبارك بموجب أربع إعلامات صادرة من محكمة الشرع الشريف بالقدس مؤرخة في ٢٢ جماد الثاني سنة ١٣٠٧ تحت نومرو ٢٥ و ٢٦ وبما أن مدة المزايدة القانونية أولًا قد انقضت وتقرر المزاد الأخير على الموسيو جرجي أفندي بدريدس بمبلغ ماية وعشرة ليرات ونصف فرنساوي بناءً عليه قد صار سحب القرارداده للمدة الأخيرة ليكون معلومًا بأنه بظرف إحدى وثلاثون يومًا من تاريخه يقبل الضم على المبلغ المرقوم أقله بالماية خمسة غروش لذلك تحرر هذا الإعلان في ٦ تشرين أول سنة ٣٠٦.

مأمور إجراء القدس
سعيد عرفات

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

إعلان
(أقراص التمر هندي)
للخواجا هنى
(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

كتاب

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلاقة العجم والعرب الزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير مكرمتلو الشيخ يوسف أفندي الأسير. وثمنه فرنكان ونصف.

(عبد القادر قباني)